

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأنباري في قوله : يا عِيدُ مالك : العيد : ما يَعْتَادُهُ من الحُزْنِ والشَّوْقِ . وقوله : مالك من شَوْقٍ أَي ما أَعْظَمَكَ مِنْ شَوْقٍ وَيُرْوَى : يا هَيْدَ مالك . ومعنى يا هَيْدَ مالك : ما حالُّك ما شَأْنُكَ . أَرَادَ يا أَيها الْمُعْتَادِي مالك من شَوْقٍ كقولك : مالك من فارسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ من فُرُوسِيَّتِهِ وَتَمْدَحُهُ ومنه : قاتلته □ من شاعِرٍ . والعِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فيه جَمْعٌ واشتقاقُهُ من عادَ يَعُودُ كَأَنَّهم عادُوا إِلَيْهِ وقيل : اشتقاقُهُ من العادةِ لِأَنَّهم اعتادوه والجَمْعُ : أعيادُ لزمَ البَدَلُ ولو لم يلزم لَقِيلَ أَعوادُ كَرِيحٍ وَأَرواحٍ لِأَنه من عادَ يَعُودُ . وعَيِّدُوا إِذا شَهَّدُوهُ أَي العِيدَ قال العَجَّاجُ يصف ثَوْرًا وَحَشِيًّا : .
" واعتادَ أَرَبًا صًا لها آريُّ .

" كما يَعُودُ العِيدَ نَصْرَانِيٌّ فجعلَ العِيدَ من عادَ يَعُودُ . قال : وتحوَّلت الواوُ في العيدِ ياءُ لكسرةِ العَيْنِ . وتصغير عيد : عِيِيدُ تَرَكَوهُ على التَّغْيِيرِ كما أَنَّهم جَمَعُوهُ أعيادًا ولم يقولوا أَعوادًا . قال الأزهريُّ : والعيد عند العرب : الوقتُ الذي يَعُودُ فيه الفَرَحُ والحُزْنُ . وكان في الأصل : العودُ فلما سكنت الواوُ وانكسرت ما قبَلها صارت ياءُ وقال قَلْبِدَتِ الواوُ ياءُ ليُفْرَ قوا بينَ الاسمِ الحَقِيقِيِّ وبين المَصْدَرِيِّ . قال الجوهريُّ : إِزْمَأُ جُمِعَ أعيادُ بالياءِ لِلزُّمِّهَا في الواحدِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَقِ بَيْنِهِ وبينَ أَعوادِ الخَشَبِ . وقال ابنُ الأَعرابيِّ : سُمِّيَ العِيدُ عِيدًا لِأَنَّه يَعُودُ كُلَّ سَنَةٍ بِفَرَحٍ مُجَدِّدٍ . والعِيدُ : شَجَرٌ جَدِيلِيٌّ يُنْبِتُ عِيدَانًا نحو الذِّرَاعِ أَغْبَرُ لا ورقَ له ولا نَوْرَ كَثِيرٍ اللَّحَاءِ والعُقْدُ يُضَمُّ د بِلِحَائِهِ الجُرْحُ الطَّارِيُّ فَيَلْتَنِمُ . وعِيدُ : اسمُ فَحْلٍ م أَي معروفٌ مُنْجِبٌ كَأَنَّه ضَرَبَ في الإبلِ مَرَّاتٍ ومنه النَّجَائِبُ العَيْدِيَّةُ قال ابن سيدة : وهذا ليس بِقَوِيٍّ . وَأَنشد الجوهريُّ لِرِزَّازِ الكَلْبِيِّ : .

طَلَّاتٌ تَجُوبُ بِهَا البُلْدَانُ نَاجِيَةٌ ... عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فِيهَا الدَّانِيِرُ
وقال : هي نُوقٌ من كِرَامِ النَّجَائِبِ مَنْسُوبَةٌ إِلى فَحْلٍ مُنْجِبٍ أَوْ نِسْبَةٌ إِلى العَيْدِيِّ ابنِ النَّدَّغِيِّ مُحَرَّكَةٌ ابنِ مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ وَعَلِيَّةٌ اِقْتَصَرَ صاحِبُ الكِفَايَةِ أَوْ إِلى عادِ بنِ عادٍ أَوْ إِلى عادِيِّ بنِ عادٍ إِلاَّ أَنَّه

على هذين الأخرين نَسَبُ شاذٌ أو إلى بني عيد بن الأمرى كعامري .
قال شيخنا : ولا يُعرف لهم عجل كما قالوه . وفي اللسان : قال شمر :
والعيدية : ضرب من الغنم وهي الأنثى من البرقان قال : والذكار
خرؤف فلا يزال اسمه حتى يُعقَّ عقيقته . قال الأزهرى : لا أعرف
العيدية في الغنم وأعرف جنساً من الإبل العقيقية يقال لها :
العيدية قال : ولا أدري إلى أي شيء نُسبت . وفي الصحاح : العيدان
بالفتح : الطوال من النخل واحدته عيدانة بهاء هذا إن كان فعلان فهو
من هذا الباب وإن كان فإيعالاً فهو من باب النون . وسيذكر في موضعه . وحكاه
الأزهري عن الأصمعي : العيدانة : النخلة الطويلة والجمع العيدان قال
لبيسد :

" وأيضاً العيدان والجبار قال أبو عدنان : يقال : عيدنت النخلة إذا
صارت عيدانة وقال المسيب بن علس :

والأدم كالعيدان آزرها ... تحت الأشاء مكمم جعل قال الأزهرى :
من جعل العيدان فإيعالاً جعل النون أصلية ولاياء زائدة
ودليله على ذلك قولهم : عيدنت النخلة . ومن جعله فعلان مثل : سيدان
من ساح يسح جعلها أصلية والنون زائدة قال الأصمعي : العيدانة
: شجرة صلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء قال : ومنه هيومان
وعيدان وأنشد :

تجاوبن في عيدانة مؤرجحة ... من السدر رواها المصيف
مسيل